الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4893 | الثلاثاء | 27 ذي القعدة 1445 هـ | 4 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» بعدة ولايات

أضرار للسكان المدنيين في أم درمان في ظل استمرار الحرب منذ أكثر من عام

«وكالات»: اندلعت، الأحد، اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في ولايات الخرطوم والجزيرة (وسط) والنيل الأبيض (جنوب) وفي مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور (غرب).

ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان، أن الجيش السوداني نفذ غارات جوية على مراكز تجمع قوات الدعم السريع حول مصفاة الجيلي للنفط شمالي الخرطوم. وذكر الشهود أن أعمدة الدخان تصاعدت في سماء المنطقة بكثافة جراء القصف الجوي.

وما زال الدعم السريع يسيطر على مناطق واسعة في مدينة بحري (شمال شرقي الخرطوم) بما فيها مصفاة الجيلي، بينما يتمركز الجيش بعدة أحياء شمال بحري، وفي مقر سلاح الأسلحة ومعسكري حطاب والكدرو بالمدينة ذاتها.

كما شن طيران الجيش غارات في مناطق جنوبي الخرطوم، ومنطقة القطينة بولاية النيل الأبيض المتاخمة للخرطوم من الناحية الجنوبية، حسب الشهود.

وقالت لجان مقاومة مدني (ناشطون) في بيان، إن الطيران الحربي نفذ غارات ضد تجمعات الدعم السريع في قرية بيكا غربي مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة.

ومنذ ديسمبر 2023، سيطر الدعم السريع على عدة مدن في ولاية الجزيرة بينها ود مدني.

وذكر شهود عيان للأناضول أن الاشتباكات تجددت بالأسلحة الثقيلة بين الجيش والدعم السريع شمالي وشرقي الفاشر.

وأضاف الشهود أن الجيش شن غارات على تجمعات الدعم السريع شرقي الفاشر.

من جانبها، أعلنت منظمة الهجرة الدولية، الأحد، أن الاشتباكات تجددت بين الجيش والدعم السريع، السبت، في عدد من الأحياء الغربية والجنوبية الشرقية بالفاشر، أدت إلى نزوح 250 أسرة، كما وردت أنباء عن سقوط قتلى وجرحى (دون ذكر عدد).

ومنذ العاشر من مايو الماضي، تشهد الفاشر اشتباكات بين الجيش تسانده قوات الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق سلام، ضد قوات الدعم السريع، رغم تحذيرات دولية من المعارك في المدينة التي تعد مركز العمليات الإنسانية لكل ولايات دارفور.

وتزايدت دعوات أممية ودولية إلى تجنيب البلاد كارثة إنسانية قد تدفع الملايين إلى المجاعة والموت، جراء نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى 12 ولاية بالبلاد من أصل 18، وآخرها مطالبة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، بوقف إطلاق نار فوري بالسودان لمنع المجاعة التي تلوح في الأفق، وأي خسائر فادحة في أرواح الأطفال.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش بقيادة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، والدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) معارك خلّفت نحو 15 ألف قتيل وأكثر من 8 ملايين نازح ولاجئ، وفقا للأمم المتحدة.

السيسي يكلف مدبولي بتشكيل حكومة جديدة

مصطفى مدبولي

«وكالات»: كلف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الاثنين رئيس الوزراء المستقيل مصطفى مدبولي بتشكيل حكومة جديدة، وجاء ذلك بعد قبول السيسي استقالة الحكومة في وقت سابق أمس.

وبحسب البيان الصادر عن الرئاسة المصرية، أوكل السيسي إلى مدبولي مهمة تشكيل حكومة من ذوي «الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة» لتحقيق مجموعة من الأهداف، منها الحفاظ على محددات الأمن القومي المصري في ظل التحديات الإقليمية والدولية، ووضع ملف بناء الإنسان المصري في مقدمة الأولويات، خاصة في مجالي الصحة والتعليم.

كما تشمل الأهداف مواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية وتعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب، وتطوير ملفات الثقافة والوعي الوطني والخطاب الديني المعتدل، مما يعزز مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

وأضاف البيان أن التكليفات تشمل أيضا مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي، مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل الجهود للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق.

يذكر أن مدبولي قد أعلن في مؤتمر صحفي الأربعاء الماضي رفع سعر رغيف الخبز المدعوم من 5 قروش إلى 20 قرشا.

وطلب السيسي من الحكومة الحالية الاستمرار في تسيير الأعمال وأداء مهامها إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

ويعد مدبولي (52 عاما) ثالث رئيس للوزراء في عهد السيسي بعد إسماعيل وإبراهيم محلب.

تركيا تعتقل رئيس بلدية هكاري

رئيس بلدية هكاري محمد صديق أكيس

«وكالات»: أعلنت وزارة الداخلية التركية، القبض على رئيس بلدية إقليم هكاري في جنوب شرق البلاد أمس الإثنين، للاشتباه في صلاته بمسلحين أكراد، ليحل حاكم الإقليم محله بعد شهرين فقط من فوز رئيس البلدية بالمنصب في الانتخابات المحلية.

ومنذ الانتخابات المحلية السابقة، اعتقلت تركيا رؤساء بلديات مؤيدين للأكراد، وأقصتهم جميعاً تقريباً من مناصبهم ليحل محلهم مسؤولون معينون من الحكومة، بسبب صلات مزعومة مع حزب العمال الكردستاني المحظور.

وقالت الوزارة في بيان على منصة إكس، إن محمد صديق أكيس رئيس بلدية إقليم هكاري المتاخم لإيران، والعراق، متهم بدور قيادي في حزب العمال الكردستاني.

وذكر مصدر أمني، أن فرقاً من الشرطة فتشت مبنى بلدية هكاري وأبعدت أعضاء من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب الموالي للأكراد، وهو ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي.

ولم يتسن الاتصال بأكيس، ولا محاميه للتعليق، ونفى حزبه قبل ذلك أي صلة بحزب العمال الكردستاني.

وقال الحزب في بيان عن اعتقال رئيس البلدية، إن «الحكومة التي تهزمها إرادة الشعب كل مرة، لجأت مرة أخرى إلى الطريقة التي تعرفها وهي الانقضاض على إرادة الشعب، بانقلاب».

غروسي: الزيارات ممنوعة.. لا نستطيع مراقبة النووي الإيراني

مدير وكالة الطاقة الذرية رافييل غروسي

«وكالات»: على الرغم من وجود فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران لمراقبة البرنامج النووي، فإن الوكالة تشكو.

فقد رأى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافييل غروسي، أن على إيران إظهار مزيد من الشفافية بشأن برنامجها النووي.

وأضاف في كلمة أمام مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من فيينا أمس الاثنين، أنه لا يمكن وضع تقرير عن أجهزة الطرد المركزي في إيران بسبب منع الزيارات.

كما تابع أن على الوكالة أن تكون قادرة على الوصول لمنشآت إيران النووية.

وشدد قائلاً: «نريد مزيدا من أنظمة الرقابة والتحقق في إيران».

يذكر أن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية كان بدأ أعماله، أمس الاثنين، في فيينا، لتقديم مشروع أوروبي يدين ما اعتبروه عدم تعاون إيران.

فقد كشف ثلاثة دبلوماسيين أواخر مايو الماضي، أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا وزعت مشروع قرار ضد إيران قبل اجتماع مجلس محافظي الوكالة الذرية، مشيرين إلى أن الدول الثلاث عازمة على الدفع به رغم معارضة حليفتها الولايات المتحدة.

إذ أبدت واشنطن قلقها من أن يؤدي مثل هذا القرار إلى المخاطرة بمزيد من التصعيد وعدم الاستقرار في المنطقة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر المقبل.

وكان أحدث تقرير للوكالة الذرية أشار إلى أن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم، إلى درجة وصلت مستوى 60 في المئة.

كما اعتبرت الوكالة الدولية أن إيران هي الدولة الوحيدة غير المجهزة بسلاح ذري القادرة على تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 60 في المئة ومراكمة مخزوناته التي تتزايد باستمرار.

وهذه العتبة قريبة من مستوى الـ90 في المئة اللازم لصنع قنبلة نووية وهي أعلى بكثير من الحد الأقصى البالغ 3.67 في المئة – أو ما يُعادل ما يُستخدم لتوليد الكهرباء.

وعلى الرغم من هذا الوضع الذي كان لا يمكن تصوره حتى وقت قريب، فإن مجلس محافظي الهيئة الأممية المكونة من 35 دولة عضوا لم يقدم مشروع قرار منذ نوفمبر 2022.

لكن خلال الاجتماع الأخير في مارس الماضي، أعدّت لندن وباريس وبرلين نصا قبل أن تتراجع عنه بسبب نقص الدعم من واشنطن.

في المقابل، تنفي طهران وجود أي رغبة لديها في الحصول على القنبلة النووية، على الرغم من أن برنامجها النووي يواصل تقدمه.

هبوط مقاتلتين إف 35 اضطراريا في مطار مدني باليابان

«وكالات»: بعد أيام قليلة من احتراق مقاتلة من طراز إف- 35 في الولايات المتحدة، أفادت وسائل إعلام يابانية أمس الاثنين بأن طائرتين مقاتلتين يابانيتين من طراز (إف35-أيه) هبطتا اضطراريا في مطار تجاري بشمال اليابان.

وكانت المقاتلتان في جولة تدريبية من قاعدة ميساوا الجوية، وهبطتا بسلام في مطار أوموري القريب بعد أن تعرضت إحداها لمشكلة ميكانيكية غير معروفة، وطلب قائدها الهبوط الاضطراري.

ورفضت قوات الدفاع الذاتي الجوية اليابانية تقديم تفاصيل، ومن بينها سبب ذلك الهبوط الاضطراري.

فيما ذكرت إدارة المطار أن مدرجه أغلق لمدة 20 دقيقة تقريبا بسبب الهبوط الاضطراري قبل عودة العمليات إلى طبيعتها.

تأتي هذه الواقعة بعد أيام من تحطم طائرة من طراز إف35- قيد التطوير اشتعلت فيها النيران بعد وقت قصير من إقلاعها يوم الثلاثاء الماضي، بالقرب من قاعدة جوية في مدينة ألباكركي بولاية نيو مكسيكو (جنوب غربي الولايات المتحدة).

وأظهر مقطع فيديو التقط من موقع الحادث حطام الطائرة يحترق على أحد التلال على جانب الطريق بالقرب من القاعدة الجوية الواقعة بين مدينة وريو برافو ومنطقة ميسا ديل سول شرق ألباكركي.

وقال مسؤولون إن طيارا بالقوات الجوية أصيب بعد أن قفز من طائرة الـ«إف35- بي» التي تحطمت بعد التزود بالوقود في قاعدة كيرتلاند الجوية.

وكانت الطائرة التي تبلغ تكلفتها 135 مليون دولار تحلق من منشأة تابعة لشركة لوكهيد مارتن في محطة الاحتياط الجوية البحرية في فورت وورث بولاية تكساس إلى قاعدة إدواردز الجوية في كاليفورنيا عندما تحطمت، فيما تقود قاعدة كيرتلاند الجوية التحقيق في الحادث.

وبعد حادث تحطم طائرة عسكرية هو الثاني في نيو مكسيكو خلال أشهر، حيث سقطت طائرة من طراز «إف- 16 فالكون» المقاتلة التي تبلغ تكلفتها حوالي 63 مليون دولار في أبريل الماضي، في منطقة نائية بالقرب من قاعدة هولومان الجوية في الجزء الجنوبي من الولاية، وأصيب الطيار بجروح طفيفة بعد أن قفز من الطائرة.

ومنذ أن بدأت طائرة «إف35-» الطيران قبل 18 عاما، تم تصنيع أكثر من 965 طائرة من هذا الطراز، وحققت أكثر من 721 ألف ساعة طيران تراكمية مع إكمال أكثر من 430 ألف طلعة جوية.

ونقل موقع «سيبمل فلاينغ» عن شبكة سلامة الطيران الأميركية قولها، إن نحو 29 حادث تحطم طائرة من طراز «إف35-» وقعت على مر السنين قبل حادثتي نيو مكسيكو واليابان.

رئيس جنوب أفريقيا يدعو للوحدة بعد خسارة حزبه للأغلبية

«وكالات»: دعا رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا الأحزاب السياسية إلى العمل معًا من أجل مصلحة البلاد، حيث أكدت النتائج النهائية لانتخابات الأسبوع الماضي أن حزب المؤتمر الوطني قد خسر أغلبيته للمرة الأولى.

والنتيجة التي أعلنت الأحد أسوأ نتيجة انتخابية لحزب المؤتمر الوطني أقدم حركة تحرير في القارة وقادها ذات يوم نيلسون مانديلا منذ وصوله إلى السلطة قبل 30 عامًا، منهيًا حكم الأقلية البيضاء.

وقلص الناخبون الغاضبون من البطالة وعدم المساواة وانقطاع التيار الكهربائي المستمر دعمهم لحزب المؤتمر الوطني إلى 40.2 في المئة، انخفاضا من 57.5 في المئة بالانتخابات البرلمانية عام 2019.

وحصل حزب المعارضة الرئيسي «التحالف الديمقراطي» على 21.6 في المئة. وتمكن حزب أومكونتو وي سيزوي (إم كيه) أو (رمح الأمة) الجديد -بقيادة الرئيس السابق وزعيم حزب المؤتمر الوطني السابق جاكوب زوما- من الحصول على 14.7 في المئة، مما أدى لسحب الأصوات من حزب المؤتمر الوطني.

وأظهرت النتائج الرسمية فوز حزب المؤتمر الوطني بـ 159 مقعدا بالجمعية الوطنية المؤلفة من 400 مقعد، انخفاضا من 230 مقعدا في السابق.

وقال رامافوزا «يتوقع الجنوب أفريقيون من الأحزاب التي صوتوا لها إيجاد أرضية مشتركة والتغلب على خلافاتهم والعمل معًا من أجل مصلحة الجميع» ووصف الانتخابات بأنها «انتصار لديمقراطيتنا». وأضاف «هذا هو الوقت المناسب لنا جميعًا لوضع جنوب أفريقيا في المقام الأول».

وقالت إن حزب المؤتمر الوطني سيحاول الآن إيجاد طريقة لتشكيل حكومة جديدة. وأضاف أن على الحزب أن يجد شريكا حتى يتمكن من الحكم.

وبخلاف ذلك، قد يحاول تشكيل حكومة أقلية، الأمر الذي قد يجعل من الصعب للغاية تمرير أي شكل من أشكال التشريع أو تعزيز سياسة حزب المؤتمر الوطني.

وقال مسؤولون في «المؤتمر الوطني» في وقت سابق إن الحزب شعر بالتواضع بسبب النتيجة وليس لديه «ما يستحق الاحتفال به» لكنهم وقفوا إلى جانب رامافوزا الذي كان في السابق كبير مفاوضي مانديلا لإنهاء الفصل العنصري، وقالوا إنهم لن يذعنوا للضغوط التي تطالبه بالتنحي.

وقد ثارت التكهنات بأن أيام رامافوزا قد تكون معدودة، إما بسبب مطالب شريك محتمل بالائتلاف، أو نتيجة لتحدي القيادة الداخلية.

وفي مؤتمر صحفي، وقال الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني فيكيلي مبالولا «هذه منطقة محظورة» في إشارة إلى استبعاد رامافوزا.

وأضاف «هل ارتكبنا أخطاء؟ نعم فعلنا. في الحكم وفي كل مكان آخر» مضيفا أن حزب المؤتمر الوطني ملتزم الآن بتشكيل حكومة «مستقرة وقادرة على الحكم بفعالية».

وأمام الأحزاب السياسية الآن أسبوعان للتوصل إلى اتفاق، قبل انعقاد البرلمان الجديد لاختيار الرئيس المقبل حسب الدستور والذي من المرجح أن يظل من حزب المؤتمر الوطني، لأنه لا يزال يمثل القوة الأكبر.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن التحالف الديمقراطي قد يكون منفتحًا للدخول في اتفاق تعاون مع حزب المؤتمر الوطني، ودعمه في القرارات الرئيسية مقابل الحصول على مناصب عليا بالبرلمان. وسيكون حزب «إنكاثا من أجل الحرية» أيضا جزءًا من مثل هذه الصفقة.

وقالت المحللة السياسية ميلاني فيروارد «من شبه المؤكد أنني أعتقد أن حزب المؤتمر الوطني لن يؤيد التحالف الديمقراطي» بسبب التصور بأن الحزب الديمقراطي هو حزب للبيض. وستجتمع قيادة حزب المؤتمر الوطني غدا لرسم الطريق للمضي قدما.